

بحار الأنوار

[48] كتاب المسائل لعلي بن جعفر، وفهرست الشيخ منتجب الدين. وإنما لم نرمر لها إما: لذكرها بتمامها في محالها كما عرفت، أو: لقله رجوعنا إليها لكون أكثر أخبارها عامية، أو: لكون حجم الكتاب قليلا وأخباره يسيرة، أو: لعدم الاعتماد التام عليه، أو: لغير ذلك من الجهات والاعراض. ثم اعلم أنا إنما تركنا إيراد أخبار بعض الكتب المتواترة في كتابنا هذا كالكتب الأربعة لكونها متواترة مضبوطة لعله لا يجوز السعي في نسخها وتركها. وإن احتجنا في بعض المواضع إلى إيراد خبر منها فهذه رموزها: كا: للكافي. يب: للتهذيب. صا: للاستبصار. يه: لمن لا يحضره الفقيه. وعند وصولنا إلى الفروع نترك الرموز ونورد الاسماء مصرحة إن شاء الله تعالى لفوائد تختص بها لا تخفى على أولى النهى، وكذا نترك هناك الاختصارات التي اصطلاحناها في الاسانيد في الفصل الآتي لكثرة الاحتياج إلى السند فيها. * (الفصل الرابع) * في بيان ما اصطلاحنا عليه للاختصار في الاسناد مع التحرز عن الارسال المفضي إلى قلة الاعتماد فإن أكثر المؤلفين دأبهم التطويل في ذكر رجال الخبر لتزيين الكتاب وتكثير الابواب، وبعضهم يسقطون الاسانيد فتنحط الاخبار بذلك عن درجة المسانيد فيفوت التميز بين الاخبار في القوة والضعف، والكمال والنقص، إذ بالمخبر يعرف شأن الخبر، وبالوثوق على الرواة يستدل على علو الرواية والاثر، فاخترنا ذكر السند بأجمعه مع رعاية غاية الاختصار: بالاكْتفاء عن المشاهير بذكر والدهم، أو لقبهم، أو محض اسمهم، خاليا عن النسبة إلى الجد والاب وذكر الوصف والكنية واللقب. و بالاشارة إلى جميع السند إن كان مما يتكرر كثيرا في الابواب برمز وعلامة واصطلاح ممهد في صدر الكتاب لئلا يترك في كتابنا شيء من فوائد الاصول فيسقط بذلك عن درجة كمال القبول.